@ 100 @ فإن قيل : ((فهذا هو الحديث الشاذ ، وأقل أحواله أن يتوقف فيه ، ولا يجزم بصحته عن رسول ا عليه السلام)) قيل : ((أبس هذا هو الشاذ ، وإنما الشذوذ أن يخالف الثقات فيما رووه ، فيشذ عنهم بروايته ، فأما إذا روى الثقة حديثاً منفرداً به لم يرو الثقات خلافه ، فإن ذلك لا يسمى شاذاً . وإن اصطلح على تسميته شاذاً بهذا المعنى لم يكن هذا الاصطلاح موجباً لرده ولا مسوغاً له . قال الشافعي رحمه ا : ((وليس الشاذ أن ينفرد الثقة برواية الحديث ، بل الشاذ أن يروي خلاف ما رواه الثقات)) قاله في مناظرته بعض من رد الحديث بتفرد الراوي فيه . ثم إن هذا القول ، لا يمكن أحداً من أهل العلم ، ولا من الأئمة ، ولا من أتباعهم طرده ؛ ولو طردوه لبطل كثير من أقوالهم وفتاويهم . والعجب أنن الرادين لهذا الحديث بمثل هذا الكلام قد بنوا كثيراً من مذاهبهم على أحاديث ضعيفة ، انفرد بها رواتها ، لا تعرف عن سواهم ، وذلك أشهر وأكثر من أن يعد)) . .

الثمرة التاسعة : .

ما كل حديث صحيح تحدث به العامة - والدليل على ذلك ما رواه الشيخان عن معاذ رضي ا عنه قال : كنت ردف النبي على حمار فقال : ((يا معاذ ! هل تدري ما حق ا على عباده ، وما حق العباد على ا ؟)) قلت : ((ا ورسوله أعلم)) قال : ((فإن حق ا على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على ا أن لا يعذب من لا بشرك به شيئاً)) قلت : ((يا رسول ا ، أفلا أبشر به الناس ؟)) قال : ((لا تبشرهم فيتكلوا !)) وفي رواية لهما عن أنس أن النبي قال لمعاذ وهو ردفه : ((ما من أحد يشهد أن لا إله إلا ا ، وأن محمداً رسول ا صدقاً من قلبه إلا حرمه ا على النار)) قال : ((يا رسول ا أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟)) قال : ((إذا يتكلوا)) ؛ فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً . وروى البخاري تعليقاً عن على رضي ا عنه : ((حدثوا الناس بما يعرفون ؛ أتحبون أن يكذب ا ورسوله ؟)) ومثله